مجزرة القدس

عند غروب 22 نيسان 1953 انطلقت النيران على طول خط الهدنة داخل مدينة القدس، بطول نحو أربعة كيلومترات، واستمرت ساعتين، حتى رتّب مراقبو الأمم المتحدة وقفًا لإطلاق النار. استشهد في الجانب العربي من المدينة 10 فلسطينيين مدنيين، وجُرح 10 آخرون، فيما جُرح 6 في الجانب الإسرائيلي. [1] [2] [3]

تُعرف هذه الحادثة في القوائم الفلسطينية باسم «مجزرة القدس»، وهي من أولى المجازر التي شهدتها المدينة المقسّمة بعد النكبة. ولا تتوفر عنها إلا معلومات قليلة، يجمعها هذا المقال.

محتويات المقال

1. مجزرة القدس 1953 في سطور
2. القدس المقسّمة
3. المجزرة: غروب 22 نيسان 1953
4. الحصيلة
5. الأمم المتحدة: من أطلق الرصاصة الأولى؟
6. عام المجازر: 1953
7. أسئلة شائعة
8. المصادر والمراجع

مجزرة القدس 1953 في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	22 نيسان 1953، عند الغروب [1] [3]
المكان	على طول خط الهدنة داخل مدينة القدس، بطول نحو 4 كيلومترات [3]
المدة	ساعتان، حتى دخل وقف إطلاق النار الذي رتّبه مراقبو الأمم المتحدة حيّز التنفيذ [3]
الشهداء	10 فلسطينيين مدنيين [1] [2] [3]
الجرحى	10 في الجانب العربي، و6 في الجانب الإسرائيلي [3]
المنفّذ	قناصة إسرائيليون [2] [4]

باب العامود بعد النكبة. من معرض صفحة القدس الشريف في موقع فلسطيننا.

القدس المقسّمة

بعد النكبة قُسّمت القدس بخط الهدنة الذي رسمته اتفاقية الهدنة الأردنية الإسرائيلية عام 1949. فصارت البلدة القديمة والأحياء العربية الشرقية تحت الحكم الأردني، فيما سيطرت إسرائيل على القدس الغربية، التي هُجّر منها أهلها العرب. [3] وصار الخط يمر بين البيوت والشوارع، فبات سكان الأحياء القريبة منه في مرمى النيران.

منظر للشيخ جراح بعد النكبة بقليل. من معرض صفحة القدس الشريف في موقع فلسطيننا.

المجزرة: غروب 22 نيسان 1953

عند غروب 22 نيسان 1953 اندلع إطلاق النار داخل القدس على طول خط الهدنة، بطول نحو أربعة كيلومترات. واستمر ساعتين كاملتين، حتى دخل حيّز التنفيذ وقف لإطلاق النار رتّبه مراقبو الأمم المتحدة. [3]

الحصيلة

المصدر	الشهداء	الجرحى
مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا)	10 مدنيين فلسطينيين	– [1]
قائمة الجزيرة نت	10	– [2]
وثائق الأمم المتحدة (كما تنقلها ويكيبيديا)	10 في الجانب الأردني	10 في الجانب الأردني، و6 إسرائيليين [3]

و«الجانب الأردني» في وثائق الأمم المتحدة هو القدس الشرقية، التي كانت تحت الحكم الأردني آنذاك، وضحاياه من أهلها الفلسطينيين.

الأمم المتحدة: من أطلق الرصاصة الأولى؟

بعد التحقيق، رفع رئيس أركان هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، الجنرال رايلي، تقريرًا إلى مجلس الأمن عن خرق وقف إطلاق النار، قال فيه إنه «بدا من المستحيل تحديد من أطلق الرصاصة الأولى». [3]

لكن الحصيلة نفسها تحكي ما لم يحسمه التقرير: عشرة شهداء وعشرة جرحى في الجانب العربي، مقابل ستة جرحى ولا قتلى في الجانب الإسرائيلي. [3]

عام المجازر: 1953

لم تكن مجزرة القدس الوحيدة في عام 1953. فبعد أربعة أشهر، في 28 آب، هاجمت «الوحدة 101» بقيادة أرئيل شارون مخيم البريج في قطاع غزة فقتلت 20 لاجئًا على الأقل، وبعد ذلك بأقل من شهرين ارتكبت الوحدة نفسها مجزرة قبية في 14–15 تشرين الأول، فقتلت 67–69 فلسطينيًا. [1] [2] [5]

اقرأ عن القدس الشريف، والمجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني.

خاتمة

في ساعتين من مساء نيسان 1953 سقط عشرة من أهل القدس الشرقية برصاص أُطلق عبر خط يقسم مدينتهم. ولم تحدد الأمم المتحدة من أطلق الرصاصة الأولى، لكن الضحايا كانوا كلهم تقريبًا في جانب واحد. وتبقى المجزرة، بقلة ما كُتب عنها، شاهدًا على حياة أهل القدس على حافة خط الهدنة بين 1948 و1967.

أسئلة شائعة عن مجزرة القدس 1953

متى وقعت مجزرة القدس 1953؟

وقعت عند غروب 22 نيسان 1953، واستمر إطلاق النار ساعتين.

كم عدد شهداء مجزرة القدس 1953؟

استشهد 10 فلسطينيين مدنيين وجُرح 10 آخرون في الجانب العربي من المدينة، فيما جُرح 6 إسرائيليين.

أين وقعت مجزرة القدس 1953؟

وقعت على طول خط الهدنة داخل مدينة القدس المقسّمة، بطول نحو أربعة كيلومترات.

ماذا قالت الأمم المتحدة عن مجزرة القدس 1953؟

قال تقرير الجنرال رايلي إلى مجلس الأمن إنه بدا من المستحيل تحديد من أطلق الرصاصة الأولى، فيما رتّب مراقبو الأمم المتحدة وقف إطلاق النار.

المصادر والمراجع

1. «المجازر الإسرائيلية»، مركز المعلومات الوطني الفلسطيني (وفا).
2. «المجازر الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني»، الجزيرة نت، 3 تشرين الأول 2004.
3. «اتفاقيات الهدنة 1949»، ويكيبيديا الإنجليزية (لأغراض المقارنة، وتنقل عن وثائق الأمم المتحدة).
4. «1953 في إسرائيل»، ويكيبيديا الإنجليزية (لأغراض المقارنة).
5. «الهجمات على قرية قبية ومخيم البريج: تقرير هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة ومداولات مجلس الأمن»، الأمم المتحدة، 1953 (بالإنجليزية).